[79] علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد الحسيني قال: بعث المأمون إلى أبي الحسن عليه السلام جارية، فلما ادخلت عليه اشمأزت من الشيب، فردها إلى المأمون وكتب إليه: (نعى نفسي إلى نفسي المشيب * وعند الشيب يتعظ اللبيب فقدولى الشباب إلى مداه * فلست أرى مواضعه تؤوب سأبكيه وأندبه طويلا * وأدعوه إلي عسى يجيب وهيهات الذي قد فات منه * تمنيني به النفس الكذوب وراع الغانيات بياض رأسي * ومن مد البقاء له يشيب أرى البيض الحسان يحدن عني * وفي هجرانهن لنا نصيب فإن يكن الشباب مضى حبيبا * فإن الشيب أيضا لي حبيب سأصحبة بتقوى ا حتى * يفرق بيننا الاجل القريب) (1)

_____ (1) عيون أخبار الرضا عليه السالام 2: 178 /

_____ (*) 8.